

مختصر ابن كثير

75 - وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا .

- 76 - الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا .

يحرص تعالى عباده المؤمنين على الجهاد في سبيله وعلى السعي في استنقاذ المستضعفين بمكة من الرجال والنساء والصبيان المتبرمين من المقام بها ولهذا قال تعالى : { الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية { يعني مكة كقوله تعالى : { وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك } ثم وصفها بقوله : { الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا } أي سخر لنا من عندك وليا وناصرًا . قال البخاري عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال : كنت أنا وأمي من المستضعفين ثم قال تعالى : { الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا }